بناء أداة لتقويم مشاريع طالبات قسم الفنون التطبيقية

م.م.تسواهن تكليف مجيد م.م. زينب رضا حمودي

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه:

يقترن وجود الجامعة بالفكر والعلم والحضارة التي تتحكم بسياقات تطور المجتمع ونقلاته النوعية والتاريخية من مرحلة الى مرحلة أخرى أرقى منها، لذلك كانت الجامعة ومازالت مؤسسة تتميز بحكم طبيعتها وبحكم المهام التي تؤديها عن المؤسسات الأخرى، وتكون منطلق الحركة الفكرية ومآل التطورات التي تحدث في شتى أقطار العالم المتقدمة . "فالجامعة تفتح المجال أمام المواهب والقابليات العقلية وإعدادهم ليكونوا الصفوة المختارة من رجال الفكر والرأي والصناعة، لترفع بذلك المستوى المعيشي والعلمي والنهضوي والحضاري لضمان مستوى عالٍ من ثقافة المجتمع ونشر المعرفة وتشجيع البحث العلمي" [1]. والتعليم العالي لا يعني الحصول على مؤهلات معترف بها ينال من خلالها الشخص طريقاً بانضمامه إلى الطبقة المتعلمة، بل يكون دور الجامعة تهيئة شخص يحمل بداخله قيماً متنوعة ومُثُل ومعارف يستطيع بواسطتها ان يكون عضواً منتجاً لمجتمعه ، كما أن الجامعة تقوم بإشباع الحاجات المعرفية والفكرية والارتقاء بمستوى التفكير ومحاربة الضحالة والتسطح في الجوانب العلمية[2] . والطالب الجامعي هو مخرجات التعليم العالي ومبرر وجوده.. فالطالب هدف ومآل العملية التعليمية ...ومن هنا يجب أن يبذل اهتمام فائق وجهد متميز في العناية بشأن الطالب تعليماً، وتطوير قدراته الفكرية والشخصية. ولا يختلف دور كلية الفنون الجميلة عن بقية الكليات في هذا المجال، إذ أنها تبذل جهداً متواصلاً للارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة، فهي تسعى جاهدة لإعداد مدرسين ومدربين باختصاصات الفنون في المدارس الثانوية ، فضلاً عن إعداد كوادر مؤهلة تأهيلاً عالياً كما وتساهم في بناء الذوق العام وتنميته من خلال مختلف النشاطات التي تقوم بها الكلية وبالاختصاصات كافة وتقوم بتدريب ورعاية المواهب الفنية من خلال دورات التعليم المستمر التي تقيمها الكلية لموظفي دوائر الدولة توطيداً للعلاقات المبدعة بين الجامعة والمجتمع. ولهذا الغرض فهي تعمل جاهدة في وضع مناهج ومواد دراسية تساعدها في تحقيق أهدافها، ومن بين هذه المواد الضرورية (مشروع التخرج)، إذ تعد من المواد الضرورية الأكثر أهمية، إذ يتدرب الطالبات من خلالها على إنتاج أعمال فنية متكاملة معبرة من قدرتهن الإبداعية[3] : وتتجه الجهود التربوية الحديثة لجعل الأعمال الفنية جزءاً من فلسفة المؤسسة التربوية وجزءاً من المنهج ، وعلى هذا الأساس دأبت كليات الفنون الحديثة في توفير برامج ونشاطات تسهم في مراعاة ميول الطلبة وتنمية مواهبهم وإشباع حاجاتهم من خلال ممارسة الأعمال الفنية (المشاريع). ويعد مشروع التخرج هو حصيلة لمجموع الخبرات والمعارف التي تلقاها الطلبة في سنوات التعليم السابقة. لذا تتفرد هذه المادة الدراسة بأهميتها وشموليتها المعرفية والجمالية والفنية والأدائية التي تفترض الجدة والابتكار والقدرة على التوظيف الأمثل لخامات البيئة وكيفيات التعامل مع هذه الخامات. الأمر الذي يتطلب حسن تقويمها على أسس علمية منصفة وبصورة موضوعية . وتكمن مشكلة البحث الحالي في أن عملية تقويم مشاريع طالبات قسم الفنون التطبيقية ، عملية غير موضوعية ولا تعتمد على أسس ومعايير ثابتة ، لذا عملت الباحثتان على وضع أداة تقويم موضوعية لهذا الغرض.

عليه تتجلى أهمية البحث الحالي باعتماد المنهج العلمي في تقويم مشاريع التخرج وتجنب العشوائية والتخبط ، الأمر الذي سيحث الطالبات الى تقديم مشاريع ذات مواصفات فنية وابتكارية لحيادية القويم وتجنب الأهواء والميول الشخصية. مع ضبط مخرجات القسم. ومما يزيد من أهمية البحث لا توجد دراسات سابقة فيه _حسب علم الباحثتان_ لذا ستكون الحاجة للبحث الحالي لإفادة قسم الفنون التطبيقية والأقسام الأخرى في اتباع بناء المقاييس في تقويم الأعمال الفنية سواء كانت مشاريع التخرج أو العمل على وضع مقاييس لتقويم الأعمال الفنية في المواد الدراسية الأخرى .

- **هدف البحث :**
- **يهدف البحث الحالي إلى:**
- بناء أداة لتقويم مشاريع طالبات قسم الفنون التطبيقية .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ببناء أداة لتقويم مشاريع طالبات قسم الفنون التطبيقية في كلية الفنون الجميلة للعام الدراسي 2007-2008 .

تحديد المصطلحات :

1. **بناء (Structure) –**

لغوياً .

هو كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني "Struere" بمعنى (يبني) أو يشيد[4] .

و(بنى) أي بنى بيتاً أو (إبتنى) داراً و (بنى) بمعنى، والبنيان الحائط و (البنيّة) على فعليه الكعبة يقام لا ورب هذه البنية ما كان كذا، وفلان صحيح (البِنْية) أي القطرة[5] . والبنية: تحمل طابع النسق أو البناء، والبنية اشتقت من البنيوية وهي نزعة فلسفية منهجية[6] .

([1]) الدجيلي ، حسين: الدولة والتعليم ، ج2، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، بغداد، 1953، ص100.

([2]) العكام، رؤى صادق: علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل، 2008، ص2.

([3]) العكام ، رؤى صادق: علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري ، مصدر سابق، ص3.

([4]) زكريا، إبراهيم: مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة، 1976، ص32.

([5]) الرازي، محمد بن أبي بكر:مختار الصحاح،المكتبة الأموية،بيروت، دمشق،1985، ص60-66.

([6]) زكريا، إبراهيم: مشكلة البنية ، مصدر سابق، ص33.

البناء –
اصطلاحياً: يقدم (أنطوني ويلدن) تعريفاً دقيقاً بالاستفادة من البنيوية ومن نظرية النظم يقول في أن : (البناء هو مجموعة القوانين التي تحكم سلوك النظام) [1] وللوصول إلى تعريف يتلاءم وموضوع البحث تعرف الباحثتان البناء تعريفاً إجرائياً.
(هو عملية صياغة مجموعة من الفقرات ، معدة لتقويم مشاريع التخرج وفق أسلوب علمي متقن يتفق وأهداف العملية التربوية).

2. التقويم : (Evalution) لغوياً. قَوَّم الشيء (تقويماً) فهو (قويم) أي مستقيم[2] .

-اصطلاحياً- عرفه (جابلن) (هو عملية تحديد الأهمية النسبية لظاهرة ما).

عرفه (أنكاش) (هو تقدير الأهمية النسبية للسمة المقاسة في ضوء معيار ما).
أما تعريف (نودنودايك)
هو (عملية منظمة لتحديد مدى استفادة الطلبة من الأهداف التربوية[3]. **أما تعريف (بلوم)** (1971) : (هو إصدار حكم – لخدمة هدف ما – على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الطرق أو المواد ، وأنه يتضمن استخدام المحكمات أو المستويات أو المعايير لتقدير مدى كفاءة الأشياء ودقتها وفعاليتها[4] .

أما تعريف (ويلز)
فـ(تكون عملية إصدار الأحكام لديه مستمرة منذ مرحلة جمع الأدلة وحتى تحقيق الأهداف بقوله : (التقويم هو عملية إصدار الأحكام التي سوف تستخدم أساساً للتخطيط، وتتضمن هذه العملية بناء الأهداف وجمع الأدلة التي تثبت وجود أو انعدام التقدم نحو هذه الأهداف أو إصدار الأحكام على تلك الأدلة ومراجعة الإجراءات والأهداف على ضوء الأحكام[5] .
تتبنى الباحثتان تعريف (بلوم) لأنه يتفق مع موضوع البحث.
- المشروع –
لغوياً-
ش ر ع – (الشريعة مَشْرعة) الماء وهي مورد الشاربة و(الشريعة) أيضاً ما شَرعَ الله لعباده في الدين وقد (شَرَع) لهم سنّ وبابه قطع و(الشَارع) الطريق الأعظم و(شَرَع) في الأمر أي خاض وبابه خضَع و(شَرَعت) الدواب في الماء دَخَلت وبابه قطع وخضع فهي (شرُوع) و(شرّع) و(شرّعها) صاحُبها (تَشريعاً)[6].

- المشروع –
اصطلاحياً.
عرفه (كلباترك): " هو الفعالية الذاتية المقصودة طوعياً وعن رغبة تتم أو تنجز في محيط اجتماعي"[7].
وفي عام (1921) أصبح التعريف لدى (كلباترك) : (هو وحدة أو فعالية أو تجربة ذات دوافع داخلية موجهة نحو هدف معين) [8] .
التعريف الإجرائي: " هو مادة دراسية مقررة لطلبات الصف الرابع في قسم الفنون التطبيقية، بكلية الفنون الجميلة بجامعة بابل، تشمل نشاطات عملية لتدريب الطالبات على إنتاج أعمال فنية في مجال اختصاصهن، بحيث تتسم هذه الأعمال بالجمالية والنفعية والإبداع والأصالة في الفكرة والخامة وأسلوب التنفيذ.

الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الأول

1- معنى التقويم في العملية التربوية :
إن المربي الذي يضع لنفسه برنامجاً محدداً، ويتبع طريقة معينة بقصد تحقيق أهداف تربوية منشودة ، لايلبث أن يواجه مشكلة هامة وهي كيف يتأكد من مدى نجاحه في بلوغ هذه الأهداف، وبعبارة أخرى إذا كان المربي يستهدف من وراء العملية التربوية أن يحدث تغييرات معينة في سلوك التلميذ فانه يجد نفسه في حاجة ملحة إلى استخدام وسيلة تمكنه من تقدير نوع هذه التغييرات ومداها والمعدل الذي تتم به والاتجاه الذي تسير فيه فهو في حاجة إلى أن يعرف: هل يسير التلميذ نحو الأهداف المنشودة أم انه نأى أو يبتعد عنها؟ وهل يسير بالسرعة الممكنة والى أي مدى وصل إليه في تقدمه نحو هذه الأهداف؟ والعملية التي يلجأ إليها المربي لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها تسمى " التقويم" وهذا المصطلح كما يُفهم من اشتقاق الكلمة يرتبط أساساً بموضوع القيم، وحيث أن الحكم على الخبرات التربوية في المدرسة الحديثة يبنى على أساس ما تحقه من القيم التي تؤمن بها المدرسة، فان القيم هي المعايير التي تحكم في ضوئها على أي مجهود تربوي، فحينما نقول مثلاً أن طريقة التدريس التي تتيح للتلميذ المجال لأجل أن يكتسب أسلوب التفكير العلمي، أفضل من الطريقة التي تعود على الحفظ عن ظهر قلب أو الاستظهار دون فهم فان سبب هذا

([1]) عناني ، محمد: المصطلحات الأدبية الحديثة ، مكتبة لبنان، بيروت، 1996، ص104.
([2]) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح ، مصدر سابق، ص557.
([3]) الإمام، مصطفى محمود وآخرون : التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990، ص32-33.
([4]) الصمادي ، عبد الله وما هو الدرابيع: القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2004، ص29.
([5]) وايلز، كيميول: نحو مدارس أفضل، ت: فاطمة محجوب، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973، ص33.
([6]) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، مصدر سابق، ص335.
([7]) الفتلاوي، عباس نوري: ملزمة طرائق تدريس، مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة، المرحلة الثالثة، ص23.
([8]) نفسه، ص23.

التفضيل هو أن الطريقة الأولى تحقق لنا الأهداف أو القيم الديمقراطية ما لا تحققه الطريقة الثانية[1] . وعلى هذا الأساس فان الغرض من عملية التقويم هو مساعدة كل من التلميذ والمدرس على حدٍ سواء على معرفة مدى تقدمهم نحو بلوغ أهدافهم. حيث انه يتناول جميع الجوانب التي يمكن قياسها وتلك التي لا يمكن قياسها بشكل محدد دقيق يتمثل بالأرقام القاطعة والإفادة من نتائج القياس في إخضاعه للتحليل والتفسير والنظر إلى كل ذلك من خلال رؤيا شاملة تأخذ كل المتغيرات بنظر الاعتبار للخروج بأحكام تقود إلى التطوير واتخاذ القرارات الصائبة[2] ، كما أشار إلى ذلك بعض المتخصصين المحدثين في مجال التقويم والقياس التربوي من أمثال بلوم Bloom وتنبرنك Tenbrink من أن عملية التقويم هي اتخاذ القرارات، فلا يكفي أن نصدر حكماً على طالب بأنه ضعيف فقط دون أن يتبع ذلك اتخاذ قرار معين يقضي بتحسين وضعه التحصيلي، وقد يكون هذا القرار بمثابة رسم برنامج إضافي لزيادة تحصيله أو وضعه مع مجموعة معينة من الطلبة أو إدخاله دورة تقويم في أوقات الفراغ أو إعطائه ساعات تدريس إضافية، أو غير ذلك من القرارات التي تعتمد على الأحكام التي تصدر بموجب المعلومات التي يحصل عليها المعلم عن ذلك الطالب[3] . وان عملية اتخاذ القرار أو عملية التقويم تمر مجموعة من الخطوات العامة كما أشار إلى ذلك (الصمادي) وهي:-

أولاً: تحديد موضوع التقويم وغرضه.

ثانياً: الإعداد لعملية التقويم وتتضمن ما يلي:

1. إعداد الوسائل والاختيارات والمقاييس والأدوات الملائمة والتي سيتم استخدامها لجمع المعلومات أثناء عملية التقويم.
2. إعداد وترتيب الكوادر اللازمة للمساعدة في جميع المعلومات والقيام بعملية التقويم.

ثالثاً: تنفيذ عملية التقويم وتتطلب هذه الخطوة وعياً خاصاً من الأشخاص المنفذين بمجموعة من الأمور من بينها:-

1. اختيار أدوات قياس مناسبة وملائمة من حيث خصائصها من الصدق والثبات.
2. كيفية توظيف أدوات القياس والتقويم من حيث إدارتها وتطبيقها وتصحيحها وتفسيرها.
3. مصادر أخطاء التخمين (تأثير الإجابة بالصدفة) كما في الاختيارات الموضوعية والتورية(التمويه على الإجابة كما في الاختبارات المقالية) وهذه الأخطاء مصدرها المفحوص، كما يجب الوعي بأخطاء التحيز الشخصي أو اثر الهالة (تأثر المصحح بالانطباع المسبق حول المفحوص وبالتالي تأثر العلاقة) وهذه أخطاء ومصدرها الفاحص.

رابعاً: تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج.

خامساً: إصدار الحكم (التقويم).

سادساً: اتخاذ القرار[4].

2- **أهمية التقويم في العملية التربوية:** إن من أهداف التربية هو أحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الإنسان بمختلف جوانبه، لذا نجد القائمين بها والمهتمين بشؤونها في حالة تقويم مستمر لنتائجها لأجل أن تنمو وتتقدم العملية التربوية، لذلك نجدهم يولون التقويم التربوي أهمية كبيرة بوصفه جزءاً أساسياً في تلك العملية، بل أن التقويم مقترن بالعملية التربوية حيث لا يمكن معرفة ما وصلت إليه وما حققته بدون أجراء عملية التقويم وكذلك لمعرفة مدى ملائمة البرامج المستخدمة للوصول إليها، ومدى ملائمة العلاجات الناجحة للصعوبات التي قد تعترض تحقيق الأهداف. وقبل القيام بعملية التقويم ينبغي أن يتحدد في الأذهان أمران هما:

أولاً: الفلسفة التربوية للمجتمع، أي الأسس الفلسفية القائمة في المجتمع الذي توجد به المدرسة، فالمدرسة في مجتمع ديمقراطي تختلف في مبادئها، وقيمها التي تريد تحقيقها لدى تلاميذها عنها في مجتمع آخر يدين بفلسفة أخرى ويصبح ما يراد تقويمه مختلفاً تبعاً لاختلاف الأوضاع.

ثانياً: الأهداف التعليمية، ويعني تحديد الفلسفة التربوية على وضع الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، وهذه الأهداف ينبغي أن تذكر في صورة مكونات للسلوك ولا تقتصر على الصيغ العامة التي تترك مجالاً للاختلاف فيما يقصد بها[5].

كما أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة لتوضيح أهمية التقويم أو الغرض الرئيسي منه وهي:

- **المدخلات:** وهي كل ما يهيأ للمنهج من أهداف ومحتوى ومستلزمات بشرية ومادية...الخ.
- **العلميات:** وهي الإجراءات والممارسات العلمية التي تتم باستخدام المدخلات من اجل تحقيق البرنامج لأهدافه.
- **المخرجات:** وهي النتاجات التي يتم الحصول عليها بعد المدة الزمنية المحددة ونتيجة للعمليات التي أجريت والتفاعلات التي تمت بين المدخلات لتحقيق الأهداف[6] .

ومن هنا نتبين أهمية التقويم في كونه عملية أو مفهوم واسع يخدم أغراضاً كثيرة بما فيها الوظائف الأساسية له، وهي تقدير الجدوى ووضع الأسس للتطوير والتهيئة لاتخاذ القرار كما انه يعين المتعلم على معرفة جوانب الخطأ والصواب في تعلمه وتساعده على الرضا وتحقيق الإشباع عندما يؤدي علمه بنجاح.

3- الأسس التي يقوم عليها التقويم:

إن التربويين الذين يتخذون القرارات، يصلون إلى هذه المرحلة بعد أن يكون التقويم حقاً قادراً على أداء أدواره المختلفة بكفاءة ودقة وواقعية تعزز الثقة بنتائجه لكي يحقق الأغراض المرجوة منه والوظائف الملقاة عليه، لان القرارات والأحكام التي تصدر بعد ذلك

([1]) سرحان، الدمرداش: المناهج ، ط3، القاهرة، 1973، ص126.

([2]) الشبلي، إبراهيم مهدي:تقويم المناهج باستخدام النماذج،مطبعة المعارف،بغداد،1984،ص18.

([3]) الإمام، مصطفى محمود وآخرون: التقويم والقياس، مصدر سابق، ص23.

([4]) الصمادي، عبد الله وماهر الدرابيع: القياس والتقويم التربوي بين النظرية والتطبيق ، مصدر سابق، ص34.

([5]) ريان، فكري حسن: المناهج الدراسية،دار الثقافة العربية للطباعة،القاهرة،1972، ص221.

([6]) الشبلي، ابراهيم مهدي: تقويم المناهج باستخدام النماذج، مصدر سابق، ص19.

مصيرية وخطيرة في اغلب الأحيان، فقد يترتب على ذلك رسوب الطلبة مثلاً وتركهم للدراسة بسبب خلل في أداة التقويم ذاتها أو بسبب عدم مراعاة الظروف المحيطة وغيرها. وهناك مجموعة من الخصائص أو الأسس التي ينبغي مراعاتها وكيفية تطبيقها لكي يكون التقويم سليماً بأكبر درجة وهي:

- **أولاً: أن يكون التقويم شاملاً:**

إن المدرسة الحديثة لم تعد تقتصر على الناحية العقلية للتلميذ دون غيرها من النواحي، بل تعنى بجميع جوانب شخصيته وتفسح إمامه المجال لكي ينمو إلى أقصى حد تؤهله له قدراته واستعداداته، فلا ينبغي أن يكون تقويمها للتلميذ مقصوراً على قياس قدرته التحصيلية في المواد المختلفة بل ينبغي أن يكون التقويم شاملاً لجميع نواحي نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي إضافة إلى نموه العقلي[1] .

- **ثانياً: أن يتصف بالاستمرارية .**

كما أن التقويم لا ينبغي أن ينحصر في جزء بعينه، كذلك لا ينبغي أن ينحصر في وقت بعينه بل أن يكون مستمراً ليعطي صورة دقيقة عن المقوم[2]. هذا يعني أن عملية تقويم المتعلم أو تقويم عملية التعلم ليس بالضرورة أن تنتهي عند حدٍ معين، أي أن التقويم في نهاية مرحلة محددة هو بمثابة تقويم لبداية مرحلة جديدة.

- **ثالثاً: أن يكون التقويم متكاملاً مع التدريس.**

إذا كان الغرض من عملية التقويم هو مساعدة كل من المدرس والطالب على معرفة مدى بلوغهم لأهدافهم أو مدى تقدمهم فمن الضروري أن يسير التقويم والتدريس جنباً إلى جنب، فليس الهدف من التقويم هو مجرد الحكم على مدى صلاحية التلميذ وإنما يستهدف فوق ذلك تشخيص نواحي القوة والضعف عنده، ولا يتيسر ذلك إلا إذا كان التقويم متكاملاً مع التدريس[3] .

- **رابعاً: القدرة على إعطاء القيمة الحقيقية للشيء موضوع التقويم.**

ويتطلب هذا حسن اختيار الأدوات المستخدمة في جمع البيانات التي يتم الحكم في ضوئها وسلامة بنائها على أن يوضع في الاعتبار سلبيات ومحددات هذه الأدوات المستخدمة[4] .

- **خامساً: التعاونية.** إن عملية التقويم تعتمد في انجازها على تعاون جميع أطراف العملية التعليمية وهم الطالب والأهل والمعلم .

4- تصنيفات التقويم هنالك عدة وجهات نظر في تصنيف التقويم منها على سبيل المثال تصنيف (الصمادي) للتقويم وهي:

- **أولاً: حسب التوقيت الزمني.**

- تتضمن العملية التدريسية في أي مرحلة من المراحل مجموعة من المهارات وتتحقق مجموعة من الأهداف التعليمية الضرورية متطلبات سابقة للأهداف والمهارات المرسومة للمرحلة اللاحقة، وعليه فان العملية التدريسية في أي مرحلة تبدأ بتحديد الأهداف المتوقعة لتلك المرحلة، تبدأ بعدها مجموعة إجراءات التدريس والتعليم وتنتهي بمجموعة إجراءات التقويم الهادفة إلى الكشف عن مستوى تحقق الأهداف واتخاذ القرار الذي قد يتضمن العودة إلى مرحلة سابقة أو التركيز على المرحلة نفسها أو المضي الى مرحلة تالية، ومن هنا فان الهدف من التقويم قد يختلف باختلاف الوقت الذي تم فيه التقويم بالنسبة للعملية التدريسية كما يلي:

1. التقويم في بداية العملية التدريسية للمرحلة:

2. وهو ما يسمى بالتقويم التمهيدي أو القبلي ويهدف هذا الإجراء إلى كشف مدى تحقق الأهداف الخاصة بالمرحلة السابقة والتي تشكل أرضية هامة لتحقيق أهداف المرحلة الحالية، لذلك يعرف بالتقويم لغرض الكشف عن الاستعداد مثلاً أن يتعرف على مستوى مهارات الطلبة في تنفيذ عمل فني مكون من مجموعة من الخامات التي تعرفوا إليها واستخدموها في مراحل دراسية سابقة لكي يمكنه من نقلهم إلى مستوى آخر بحسب استعدادهم لذلك.

3. التقويم خلال العملية التدريسية: وهو ما يعرف بالتقويم التكويني أو البنائي ويهدف إلى تقديم تغذية راجعة تدريجية تتعلق بالنجاح أو الفشل لكل من العلم والمتعلم. " حيث يقوم المدرس هنا بإجراءات تقويمية كثيرة وفي مدة زمنية قصيرة قد تكون في النهاية لكل وحدة دراسية أو نهاية حصة دراسية واحدة، ويتم ذلك بتقسيم المقرر الدراسي إلى وحدات صغيرة وتحليل كل وحدة من هذه الوحدات لاستخراج الفكر والمفاهيم فيها ثم يتم وضع عدد من الأسئلة أو الفقرات التقويمية لكل منها بحيث تغطي كل أو معظم أهدافها السلوكية المحددة، ثم يقوم المدرس باختبار طلبته بتلك الأسئلة، لأجل التعرف على مدى سيطرتهم على تلك الوحدة قبل الانتقال إلى الوحدة التالية" [5]

4. التقويم في نهاية العملية التدريسية : وهو ما يعرف بالتقويم الختامي أو الإجمالي – ويسميه (الإمام) التقويم التجميعي- ويهدف غالباً إلى الكشف عن مدى تحقق الأهداف التعليمية المتوقعة في تلك المرحلة ويستخدم هذا التقويم لرصد علامات بحيث تعبر عن مستوى تحقق الأهداف لدى مختلف المتعلمين "ويستخدم لاتخاذ القرارات المتعلقة بنقل الطلبة من مرحلة إلى أخرى أو بتخريجهم ومنح الشهادة، كما يستخدم في الحكم على مدى فاعلية المدرس والمنهج وطريقة التدريس والتقنية التربوية" [6] .

([1]) سرحان، الدمرداش: المناهج ، مصدر سابق، ص149.
([2]) الشبلي، إبراهيم مهدي، تقويم المناهج باستخدام النماذج، مصدر سابق، ص24.
([3]) سرحان ، الدمرداش: المناهج ، مصدر سابق، ص150.
([4]) الشبلي، إبراهيم مهدي: تقويم المناهج باستخدام النماذج ، مصدر سابق، ص23.
([5]) الإمام، مصطفى محمود وآخرون: التقويم والقياس، مصدر سابق، ص29.
([6]) نفسه، ص30.

ثانياً: حسب الطرف المقوم: ويصنف التقويم إلى:

1. **التقويم الذاتي (الداخلي) :** لقدر برزت الحاجة إلى تفعيل فكرة التقويم الذاتي وهي أن يقوم الفرد / المؤسسة بتقييم ذاتي للأداء- نظراً لاستخدام نتائج التقويم لاتخاذ قرارات هامة وحاسمة في حياة الفرد أو قرارات هامة للمؤسسات ، ذلك أن الاعتماد على المقوم الخارجي فقط يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو متحيزة .

2. **التقويم المستقل الخارجي:** وتأتي أهمية هذا النوع من القصور الذاتي قد يتسم به إدراك الفرد الذي يقوم نفسه أو تجاهله لبعض نقاط الضعف أو المبالغة بشكل مقصود أو غير مقصود، لذلك فان التقويم الخارجي يساعد في موضوعية التقويم .
3. **التقويم متعدد الأطراف (داخلي- خارجي):** وهو دمج النوعين الأوليين محاولة في زيادة وضوح وموضوعية عملية التقويم وفي هذا النوع يجب التأكد من عملية التقويم (الأدوات – الطريقة...) للتحقق من صحة التقديرات والأحكام التي يعطيها المقوم[1] .

إلا أن هنالك أنواعاً أخرى للتقويم حسبما أورده (الإمام) حيث أن المهتمين بهذا المجال يتناولونه من زوايا عديدة ومختلفة ومنها:-

" تقويم النظم والبرامج التعليمية": يشمل تقويم النظم عادة كل الإجراءات التقويمية لمجموعة متسقة من المراحل الدراسية كالتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتعليم الجامعي، بما تتضمنه هذه المراحل من أنظمة ومناهج وكتب وتقنيات ومباني ومكتبات للتعرف على مدى كفايتها في تحقيق الأهداف الكمية والنوعية المرسومة لها، وقد يكون قصيراً يتعلق بمرحلة دراسية أو جزءاً منها وقد يكون طويلاً بحيث يتم تناوله في مراحل دراسية عدة، وقد يتضمن جانبين أساسيين هما: الجانب الكمي والجانب النوعي، الكمي يتعلق بأعداد المتخرجين فيه بعد كل مرحلة تعليمية والنوعية يهدف إلى تخريج طلبة بمواصفات معينة يتعلق قسم منها بالمجال الذهني مثل المعرفة والفهم والتطبيق ويتعلق قسم آخر منها بالمجال الوجداني كالاتجاهات والميول والقيم ويتعلق القسم الثالث بالمجال المهاري.

" تقويم المدرس" المدرس أكثر الناس علاقة بالطالب وأشدهم تأثيراً عليه في نموه التربوي لذا يتقوم المدرس من ميادين التقويم التربوي الرئيسة وهناك عدة طرق لتقويمه :

- تقدير كفاءة المعلم من حيث الأثر الذي يحدثه في تحصيل طلبته للمعرفة والاتجاهات .
- تقدير الطلبة لمدرسيهم .
- تقدير الزملاء والمسؤولين والخبراء لكفاءة المدرس .
- دراسة الدافعية للعمل والرضا عنه والاتجاهات نحو المهنة .
- تحليل عمل المدرس .
- تحديد الخصائص الشخصية والمهنية للمدرس .

" تقويم الطالب"يعد الطالب مركزاً العملية التعليمية التي يراد خلالها إيصاله إلى الأهداف التربوية المنشودة، لذا فان عملية تقويمه تعد من أهم مجالات التقويم التربوي، لقد كان تقويم الطالب يتم في الجوانب المعرفية فقط – كما اشرنا سابقاً- مع إهمال واضح للجوانب الوجدانية والمهارية ونتيجة لتحسين وسائل وأدوات التقويم والقياس ووعي المدرسين بتلك الوسائل وكيفية إعدادها وكل ذلك حسّن عملية تقويم الطالب ووسع جوانبها.

"التقويم المعياري"

يتم فيه إصدار الحكم على أداء الفرد عن طريق مقارنته بأداء الآخرين على نفس المقياس المستخدم. لذا فدرجة الطالب في مقياس ما يتحدد معناه وتفسر من خلال مقارنتها بدرجات معيارية تم الحصول عليها من استجابات الجماعة التي ينتمي إليها الفرد وتفسر معظم اختبارات التحصيل والاستعدادات والقدرات العقلية ومقاييس الشخصية بهذه الطريقة .

" التقويم المحكي "

هذا التقويم يسعى إلى تحديد مستوى الطالب بالنسبة إلى محك (مستوى) ثابت دون الرجوع إلى أداء فرد آخر وهذا يعني أننا لا نقارن هنا أداء الفرد المراد تقويمه بأداء فرد آخر (كما هي الحال في التقويم المعياري) وإنما نقارنه بمستوى محك معين ثابت محدد مسبقاً وهذا المستوى يرتبط عادة بالأهداف السلوكية للمقرر التعليمي ويلاحظ هذا النوع انه ليس من الضروري التعرف على مديات الانجاز المرغوب وإنما المهم هو معرفة ما إذا كان الطالب قد وصل إلى مستوى التمكن (المحك) أم لم يصل.

هذا النوع من التقويم يرتبط بالتقويم البنائي من حيث الإطار النظري والأهداف كما أن الأسس التي يعتمدها التقويم المحكي توجه المدرس في عمله التعليمي والتقويمي إلا أن جميع الطلبة يستطيعون تحقيق الأهداف المحددة ولكنهم يختلفون في الجهود التي تبذل[2] .

المبحث الثاني
مادة المشروع

تقدمة:

تعد مادة المشروع احد المقررات الأساسية التي تسهم في تكوين شخصية الطالب وبنائها بناء متوازناً ، بالإضافة الى تأكيد هذا المقرر على الجوانب الحسية والوجدانية ، يساعد في الوقت نفسه على تنمية قدرة الطالب على التخيل والتمييز، والإدراك من خلال التعبير الفني عن مكنونات النفس ويؤكد أيضاً الذات، كما في صقل المهارات اليدوية لدى طلبة ويفيدهم في المواقف الحياتية المتعددة سواء كانت فردية أم كانت لها أساس جماعي. ان المشروع الذي يطبق في إنتاجه ما نقتنيه من أدوات أو مشغولات نافعة ولكنا لو درسنا الأعمال الفنية

(1) الصمادي، عبد الله وماهر الدرابيع: القياس والتقويم التربوي بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص40-41.
(2) الإمام، مصطفى محمود وآخرون: التقويم والقياس، مصدر سابق، ص30-31.

المعترف بها في كل ما يسمى بالفنون الجميلة والتطبيقية لوجدنا كلها تنشأ من أصول واحدة وهي رغبة الإنسان الذاتية في خلق أشياء جمالية وفي حاجاته لاستخدام منتجاتٍ في خدمة مجتمعة ومن رغبته في أن يربط نفسه بالقوة الروحية الموجودة وراء العالم المنظور عن طريق الاستفادة بابتكاراته[1]. وبذلك فالمشروع أصبح يحتل مكانة مرموقة في التأثر والتأثير بالمجتمع والذائقة الفنية، التي رحبت بأطروحاته الفنية والجمالية، والتي دخلت في شتى مكونات الحياة ، فنجد إن الإحساس بالجمال المنبثق في أطروحات المشروع، بان يشكل هاجساً متنامياً لسير أغوار معرفة جديدة ، تعد بمثابة فاصلة حقيقة مهمة في تاريخ الفكر الجمالي .وترى الباحثتان إن المشروع يؤدي حاجتين في الوقت نفسه أحداهما نفعية والأخرى جمالية ، حيث إن الحاجة الجمالية موجودة في داخل الفرد ويبغي تحقيقها وبذلك قد حقق غايتان في نفس الوقت فهو جمالي ونفعي في ذاته بالرغم من غطاء النفع الذي يكسى به . وتعتمد عملية إنشاء المشروع في قدرة الطالب على الابتكار لأنه يستغل ثقافته وقدراته التخيلية ومهاراته في خلق عمل يتصف بالجِّدة ولان المشروع عمل مبتكر يؤدي إلى تحقيق الغرض أو الوظيفة التي وضع من اجلها . ولا تتم عملية عمل المشروع في الفن التطبيقي في إطار شخص واحد غالباً ولكنها عملية اجتماعية في اغلب الأحيان تشمل اشخاصاً كثيرين .أولهم الفنان والثاني الذي طلب منه عمل المشروع والثالث الفنان أو العامل الذي ينجز العمل والرابع الذي يقتنيه ولكل منهم أثره في المشروع والإنتاج ولكن من المهم أن يكون الفرد حراً في عملية الابتكار وان يكون على اتصال مباشر بالمنتج للعمل الفني والمستعمل له حتى يتم النجاح . ويحتاج المشروع إلى (الفضاء) و العلاقة بين الإنسان والفضاء والمجتمع متبادلة التأثير في تحقيق بيئة فعالة، فالفضاء هو نتاج حضاري ومفهوم اجتماعي، فالفضاء بمفهومه العام الشامل، استحوذ على قسط كبير من تفكير الإنسان واهتماماته منذ القدم. ويؤدي الفضاء غرضاً وظيفياً في الفكرة الكاملة للمشروع ، ويعرف بصرياً وفيزيائياً باستعمال إضاءة متعارضة وبواسطة المنشأ والمستويات المحيطة العمودية والأفقية والمائلة وبواسطة عنصر أو أكثر ، وبواسطة الأشخاص الموجودين في مجال النظر[2] . ويعد الفضاء من العناصر المتعددة التي تشكل التأثير الكلي في المشروع أهم من العنصر المستعمل لوحده[3] . وهنالك عدد من المصطلحات التي تقترن بالمشروع وهذه المصطلحات

1- نظام الشكل: لكل عمل فني شكل ومحتوى، فكل شيء في الكون له شكل، ولفهم هذا الشكل لابد لنا ان نستوعبه وندركه ونحس به، فالعمل الفني أياً كان نوعه يتألف من جزأين متلازمين (الفكري ، والمظهري) [4] ويمكن أن نعرف الشكل (form) بأنه مجموع الخواص التي تجعل الشيء (object) على ما هو عليه، إذ تتجمع الصفات الحسية وتعطي كلها معاً شكل الشيء ، فإذا كان الجسم (Body) أو الشيء مركباً من أجزاء متعددة ، فالشكل هو الاسم الذي يطلق على مجموع الأجزاء وعلاقاتها مع بعضها البعض وما بينهما من فراغات (space) التي تحدد كلها طابعاً مميزاً لذلك الشيء أو الجسم [5] . وعليه فان الشكل في المشروع هو محصلة الأجزاء والعناصر التي تشترك فيما بينها لتكون كياناً مادياً يؤلف وحدة الكل في أسلوب ترابطها تعكس الجانب الفكري للشخص الذي قام بهذا الربط ولذلك تعطي المعنى الذي أراده المصمم والتي تميزه عن باقي الأشكال ، عليه فان لكل شيء معنى يرتبط به ويعبر عنه .
ويمكن تقسيم نظام الشكل إلى أربعة أقسام : -

- القسم الأول : هو الشكل النابع من المادة وتقنياتها وترابطها، وهذا الشكل يعد تحصيل حاصل عند استخدام تلك المواد وتقنياتها، ولكنه يمكن ان يبقى" شكلاً " فقط عندما يؤخذ من المادة التي نجمت ويستخدم كهيئة في مادة أخرى، كما حصل عندما نقلت أشكال العقود الآجرية التي نجمت عن تقنيات إنشاء الفتحات بالآجر إلى الخرسانة المسلحة مثلاً وغيرها من المواد [6] .
- القسم الثاني : في الشكل هو كل تلك الأشكال غير البنائية المحيطة بنا (كشكل الجرة وشكل الكتاب وأشكال النباتات وغيرها)، وعندما يستخدم الطالبة تلك الأشكال أو تجريداتها فإنها أساسا تقصد المعاني المرتبطة بالكيان الذي تمثله وارتباطه كما تفسرها (كاستخدام شكل النخلة مثلاً وتجريده لإحياء معاني الخصوصية التي تمثلها النخلة)، وان لم تقصد الطالبة ذلك فأنه (وكما سبق) سوف تفرض معانيها المرتبطة بها على نتاجه .
- القسم الثالث من الشكل: هو النظام الهندسي المجرد، وهذا هو القسم الوحيد الذي يكون الشكل فيه مجرداً إلا من العلاقات الأساسية المكونة للنظام وهو بهذه الحالة عالمي ومشترك.
- أما القسم الأخير من نظام الشكل فهو تلك التي اكتسبت علاقاتها النظامية من جراء استعمالها ، أي عناصر الطراز التقليدية ونمط العراقات بينها، وتصبح عندها مكونات النظام ، (العقد ، والقبة، والمشربية، وغيرها) عناصر بحد ذاتها يمكن التعامل معها ، مع تحوير مقاييسها ونسبها والحذف والإضافة فيها.

2- نظام المعنى : إن المعنى يمثل قاعدة للحضارة وان البحث عن معنى في المشروع يتطلب التفاعل معه كنتاج حضاري إننا حين نشير إلى المعنى لفضاء معين فإننا نشير إلى كل الأشياء المرتبطة بهذا الفضاء خلف سطحه الظاهر ، إلى كل الأشياء الأخرى في الحياة التي يعطيها الناس دلالة وقيمة ، ويشمل ذلك غايتهم ومفاهيمهم ومعتقداتهم [7].

---

[1] الكرايلية، معتصم عزمي وخلود بدر غيث : مبادئ التصميم الفني ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، 2008 ، ص7.

[2] Chermayeff , Serg , and Christopher Alexander "Community and privacy" Toward new architecture of humanism series , Doubleday and company , Inc , Garden city, New York , U.S.A , 1963 , p. 78 .

[3] New man , Oscar , De fusible space "People and Design in the violent city, Architectural press , London United Kingdom , 1973 , p.9 .

[4] عبد الباقي ، إبراهيم : المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية،القاهرة 1989، ص73.

[5] جرجيس ، سعد محمد : الرموز وتوظيفها بالأثاث العراقي المعاصر في ضوء دراسة تحليلية للأثاث الآشوري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1996، ص116 .

[6] نفسه ، ص 117.

[7] Broad bent , Goe ffrey " Emeryging com cepts in urban space desing " ran Nostrand Reinhold- London- Engldnd , 1990 p198 .

3- نظام التعبير : إن التعبير هو الكشف للمعاني ذات العلاقة التي تكون نظاماً مفرداً بشكل معنى وتعد العملية إعداد المشروع وبذلك فأنه فن التعبير وان هذا التعبير لا يمكن ان يكون له مضمون إلا عن طريق الشكل [1]. فالتعبير إذا هو واسطة نقل الأفكار والمعاني بين الطالبة والمتلقي والتي تتجسد من خلال الشكل الخاص بالمشروع الذي يحمل معنى تخاطب به الطالبة عقل المتلقي وذوقه الذي يختلف وبلا شك من شخص لآخر كل حسب خبرته وتجاربه الخاصة التي لا تساوي بين أثنين ، ولهذا فانه ليس بالضرورة إن تكون النتيجة مطابقة لمقصد المرسل . إن المشروع يلعب دوراً مهماً في تسهيل حدوث تفاعل اجتماعي وتقليل الكلف (المادية – المعنوية) المرتبطة على تحقيقه وتوفير المناخ الاجتماعي الملائم لتحقيق التنظيم الاجتماعي والتفاعل المطلوب [2]. وقد أشارة (Hiller) إلى احتواء التنظيم الفضائي على ظواهر اجتماعية كافة في خصائصه وأنماطه ، وأن المجتمع هو الذي يخلق التنظيم ثم يعود فيؤثر به. [3]
ويختلف تنظيم الفضاء حسب طبيعة الفعالية التي تمارس فيه ويتم التغيير أو التطور في التنظيم الفضائي حسب المستجدات التي تحدث في المجتمع أي حسب ما يسمى بالحداثة ومعنى الحداثة هو الثورة الصناعية ، وهو دائم التغيير وفق الاحتياجات الاجتماعية الجمالية ، ومراعاة الجوانب الاقتصادية ، وسهولة التنفيذ وسرعته وإتباع التقنيات الحديثة في تطبيقه [4].

الوظيفة والجمالية في المشروع : إن النظرة الفلسفية المعاصرة عند النقاد تؤكد على أهمية الجمال على وفق معطيات المنفعة ، باعتبار أن الجمال جزء من الوظيفة العينية التي تتخذ صوراً عديدة في المعرفة (إن كافة الأشياء النافعة للبشر هي في آن واحد جميلة ونافعة ما دامت تمثل موضوعات ملائمة صالحة الاستعمال)[5]. إن هذه النظرة توضح لنا عدم غياب الوظيفة والمنفعة في الجمال للمنجز (المشروع) ، فالأشياء والتكوينات الجميلة هي نافعة ، وفي تصورنا إن الجمال ذو صلة حتمية بالمنفعة وعلى وجه الخصوص في الجوانب التطبيقية كالمشروع ، إذ يبلغ المشروع مستوى النجاح والتطور عندما يتوازن فيه الجمال والمنفعة في حالة واحدة ، عليه نجد الجمال يحدد مستوى الوظيفة الداخلية وباتساع فكرة الجمال تنسق فكرة الوظيفة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

- أولاً: مجتمع البحث. : تضمن مجتمع البحث الحالي مشاريع طالبات الصف الرابع في قسم الفنون التطبيقية في كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل للعام الدراسي (2011-2012) والبالغ عددها (49) عمل وهذه الأعمال الموجودة أصلاً داخل الكلية، أما باقي الأعمال فقد تم التصرف فيها من قبل القسم .

عينة البحث : اعتمدت الباحث نسبة (20%) في اختيار عينة الدراسة الأصلية المتمثلة بمشاريع طالبات قسم الفنون التطبيقية.

عدد المشاريع	العينة	النسبة المئوية
49	10	%20

- منهج البحث: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي في الدراسة الحالية.

-خطوات أداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث قامت الباحثتان ببناء أداة لتقويم مشاريع طالبات قسم الفنون التطبيقية في كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل بعد أن تأكدت الباحثتان من عدم وجودها في أي دراسة لذا قامت الباحثتان بالخطوات التالية:-

1. استمارة تقويم مشاريع الطالبات:لما كان البحث يهدف الى جعل التقويم بالنسبة لمشاريع الطالبات بصورة موضوعية فقد تطلب الأمر بناء استمارة تقويم تتسم بالثبات والموضوعية . لتحقيق هذا الهدف، فقد تم بناء الأداة على الوجه الآتي:

أ. الاستبيان المفتوح. لغرض التعرف على الأسس المعتمدة في تقييم مشاريع طالبات قسم الفنون التطبيقية ، تم توجيه استبيان مفتوح [*] الى عدد من الخبراء [**] المختصين في هذا المجال ، طلب منهم الإجابة على السؤال الآتي: " ماهي الأسس التي تعتمدها في تقييمك لمشاريع طالبات قسم الفنون التطبيقية؟ " ولقد تم الإجابة عن هذا السؤال وأخذت الباحثتان تلك الإجابات وأفرغتها على شكل فقرات استخدمت في بناء الاستبيان المغلق [***] .

ب. الاستبيان المغلق. بعد تفريغ إجابات الخبراء على الاستبيان المفتوح ، تم الحصول على (5) فقرات [****] ، قامت الباحثتان بتعريف كل منها إجرائياً ، وتم وضعها في إستبيان مغلق [*****] ، أعيد إلى بعض الخبراء الذين أجابوا على الاستبيان المفتوح مع عدد آخر من

---

(1) خضير ، رعد حسون : المعنى والتعبير في عملية التصميم البيانات الداخلية ، اطروحة دكتوراه كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم، جامعة بغداد ، 1999، ص138 .

(2) رزوقي ، غادة موسى : مصدر سبق ذكره ، ص39 .

(3) Hiller , Bill " Thearchitec tare of urban obhect" Ekistics , 1988 , p 16 .

(4) محمد ، أيمن سعدي : طرز الأثاث ، ط1، مكتبة المجتمع الغربي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2011 ، ص271.

(1) إبراهيم ، زكريا : الفن والإنسان ، القاهرة ، دار غريب للطباعة ، 1973 . ص113 .

(*) ملحق (1) .

(**) ملحق (2).

(***) ملحق (3) .

(****) ملحق (3) .

الخبراء (******) من الاختصاص نفسه، وطلبت منهم الباحثتان تحديد مدى صلاحية هذه الفقرات واقترحوا حذف وتعديل بعضها ، وأقترح بعضهم إضافة فقرات جديدة، فقامت الباحثتان بإعداد استمارة جديدة تضمنت الفقرات التي اتفق عليها الخبراء اتفاقاً تاماً بنسبة (100%) وحذف الفقرات التي لم يتفقوا عليها، وبذلك كان عدد الفقرات الرئيسية (3) والفرعية (3) فقرة وهي فقرات الاستمارة بصيغتها النهائية (*******).

- ميزان تقدير الدرجة: بعد تثبيت الفقرات الصالحة قامت الباحثتان بوضع ميزان تقدير بـ(عشرون درجة) تراوحت بين (1-20) أمام كل فقرة، ولما كان عدد الفقرات (3) رئيسية و (3) فرعية، فان أعلى درجة ممكنة ان تحصل عليها الطالبة هي (100) وأدنى درجة ممكنة هي (10) ، وقد اختارت الباحثتان الميزان بعشرين درجة لإتاحة الفرصة أمام الخبير لتقدير الدرجة بموضوعية ودقة ، بما يتيح فرصة اكبر في التمييز بين المستويات المختلفة للطالبات.

- صدق الاستمارة. اكتسبت الاستمارة صدقاً ظاهرياً ناتجاً عن اتفاق الخبراء على صلاحيتها بنسبة (100%) ، إلا أن الباحثتان لم تكتف بالصدق الظاهري لأنه من اضعف أنواع الصدق، لذا قامت الباحثتان بحساب الصدق التلازمي ، إذ تم اختيار مجموعة من الأعمال (المشاريع) بلغ عددها (10) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين * لتقدير درجة كل عمل بالطريقة الاعتيادية المعتمدة من قبل اللجنة الامتحانية في الكلية، وقد راعت الباحثتان ان تكون اللجنة من الأساتذة الذين يمتلكون الخبرة والدراية الكافية في هذا المجال ومن غير مدرسي المادة تجنباً لانحياز كل منهم الى طلبته ، وبعد أن قام كل منهم بوضع درجة لكل عمل (مشروع) تم اعتماد الوسط الحسابي لدرجات أعضاء اللجنة كدرجة نهائية لكل عمل ، ثم طلبت الباحثتان من أعضاء اللجنة أنفسهم ان يستخدموا استمارة التقدير المعدة لهذا الغرض لتقدير درجة الأعمال نفسها مرة أخرى وبعد ان قام كل منهم بتحديد الدرجة على وفق استمارة التقدير ، قامت الباحثتان باعتماد الوسط الحسابي لتقديراتهم كدرجة نهائية أخرى، وبذلك أصبح لكل عمل درجتان احدهما بالطريقة التقليدية والأخرى باستمارة التقدير، ولحساب معامل الصدق التلازمي ، قامت الباحثتان باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين قائمتي الدرجات بالطريقة التقليدية واستمارة التقدير ، إذ بلغ (85%) وهي نسبة ارتباط دالة عند مستوى (0.01) وبذلك اكتسبت الأداة صدقها التلازمي.

- ثبات استمارة التقدير. يعد صدق الأداة دليلاً على ثباتها، ومع ذلك فقد حللت الباحثتان الدرجات التي أعطاها كل من الخبراء في تجربة الصدق التلازمي وفق الاستمارة والبالغة (10) درجة لكل خبير ، فاستخرجت الباحثتان معاملات الارتباط بين درجات الخبراء فظهر أنها تتراوح بين (0.83- 0.98) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى (0.01) مما يشير الى ثبات تقديراتهم .

ومما يؤكد ذلك، ان معاملات ارتباط درجات كل خبير مع متوسطات درجات مجموع الخبراء تراوحت بين(0.80-0.94) وكما موضح في جدول (1)، وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى(0.01)، وهي تشير الى ثبات الأداة.

جدول (1) معاملات الارتباط بين تقديرات الخبراء وفق الاستمارة

الخبراء	د.كاظم نوير	د.كاظم مرشد	د. محمود عجمي	د.علي مهدي	الدرجة النهائية
د.كاظم نوير	-	0.71	0.73	0.83	0.90
د.كاظم مرشد	-	-	0.90	0.74	0.80
د.محمود عجمي	-	-	-	0.78	0.94
د. علي مهدي	-	-	-	-	0.93

ولغرض حساب ثبات التقدير عبر الزمن اختارت الباحثتان احد الخبراء(*) وكلفته بإعادة تقدير درجات الاستمارة نفسها بعد مرور أسبوع فقط. وذلك لان المدة الزمنية قليلة لإتمام هذا البحث _من التقدير الأول_ فكان معامل الارتباط بين درجات التقدير الأول والتقدير الثاني (0.92) وهو معامل ارتباط دال بمستوى (0.01) ويشير الى ثبات الأداة عبر الزمن،وبذلك أصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق النهائي.

الوسائل الإحصائية :

1. استخدام قانون المتوسط الحسابي لاستخراج معدل درجات تقييم الطالبات.

$$\text{س} = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$$

مج س = مجموع القيم ، ن = عدد القيم .

2. استخدام معادلة كوبر (Cooper)، لاستخراج نسبة الاتفاق بين الخبراء بالنسبة لفقرات الاستمارة .

$$Pa = \frac{Ag}{Ag+Dg} \times 100$$

إذ أن:

$$\text{Pa} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س}) \times (\text{مج ص})}{[\text{ن مج س}2 - (\text{مج س})^2] [\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}$$

Pa = نسبة الاتفاق.
Ag = عدد المتفقين.
Dg = عدد غير المتفقين.

3. استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج معاملات الارتباط لثبات تصحيح الاستمارة .

(*****) ملحق (3)
(******) ملحق (5)
(*******) ملحق (8)
(*) أ.د.كاظم نوير كاظم – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.
أ.م.د. كاظم مرشد ذرب – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.
أ.م.د. علي مهدي ماجد – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.
أ.م.د. محمود عجمي – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.
*() أ.م.د. علي مهدي ماجد.

ر =
إذ ان :
ن = عدد أفراد المجموعة س ، ص .
مج س = مجموع القيم للمجموعة س .
مج ص = مجموع القيم للمجموعة ص .

- ترتيب الفقرات في سلم تنازلي من الأعلى الى الأسفل.
- حساب النسبة المئوية لتكرارات كل مجال.
- معادلة فيشر للتوصل الى حدة كل فقرة.

درجة الحدة = $\frac{\text{ت1×3 + ت2×2 + ت3×1}}{\text{ت × ك}}$

ت1 = تمثل تكرار (مهمة جداً)، ت2 تمثل تكرار (مهمة)، ت3 = تمثل تكرار قليلة الأهمية.

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

:تمخضت نتائج البحث الحالي وفقاً لما أسفرت عنه إجراءات البحث في الفصل الثالث كونها عملية متعالقة فيما بينها منطلقة من عنوان البحث وهدفه تتمحور حول بناء أداة لتقويم مشاريع طالبات قسم الفنون التطبيقية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل، ومن هنا فان النتائج لا تخرج عن هذا الإطار في تحري ورصد ترتيب فقرات تلك الأداة لكي تتسم بالموضوعية وتكون جاهزة لتطبيقها في تقويم المشاريع فيما بعد. أما تسلسل الفقرات فقد جاء بحسب أهميتها وكما ياتي:-

أولاً: الجانب الجمالي. وقد حصلت هذه الفقرة على أكبر درجة من الحدة حيث بلغت (3)، وبمعدل (15) تكرار وبنسبة (100%) ، وتستنتج الباحثتان ان هذه الفقرة إنما جاءت بهذا الشكل انطلاقا من رغبة الخبراء و القائمين بعملية التقويم بأهمية الجانب الجمالي للعمل الفني حيث يجب ان يتوفر فيه الانسجام والتوافق ما بين عناصر التكوين والعلاقات الرابطة . والعمل الفني بدون جمالية يفقد أهم عنصر من عناصر جذب انتباه المشاهد.

ثانياً: الجانب الإبداعي. بلغت درجة الحدة لهذه الفقرة بشكل عام (2.93) بمعدل (14) تكرار وبنسبة (93.33%) ، حيث ان أهم ما نهدف إليه هو الإبداع وقد تفرعت هذه الفقرة الى ثلاثة محاور ثانوية:
أ. أصالة الفكرة : ونقصد به الانجاز أو الفكرة (الموضوع) والذي يعد أصيلاً ومبتكراً وغير مكرر ولهذا على الطالبة ان تقدم فكرة جديدة وان تقوم بتصميمها لوحدها من دون تدخل، ولقد حصلت هذه الفقرة على درجة حدة (2.93).
ب. الإبداع في تطويع الخامة: لقد حصل هذا المحور الثانوي على درجة حدة (2.86) وبنسبة (86.66%) ويعني ذلك أن على الطالبة ان تكون مبعدة في تطويع الخامة الداخلة في تكوين العمل (المشروع) ويفضل ان تكون هناك أكثر من خامة لتكوين الإنشاء .
ج. الإبداع في طريقة التنفيذ : لقد حصل هذا المحور الثانوي على درجة حدة (2.8) وبتكرار (12) وبنسبة (80%) بمعنى ان تكون الطالبة مبدعة في طريقة التنفيذ ، ربما تكون خاماتها جيدة وفكرتها أصلية وطريقة تنفيذها غير جيدة ، من ذلك نستنتج أن العمل الإبداعي لابد ان تتوفر فيه هذه الشروط (ان يكون أصيل الفكرة – خامات مطوعة بشكل جيد – وطريقة تنفيذ ممتازة) وبهذا سوف يحصل العمل على أعلى نسبة تقييم .

ثالثاً : الجانب النفعي : وقد حصلت هذه الفقرة على درجة حدة (2.6) وبتكرار (11) وبنسبة (73.33%) ، إذ لابد من ان يكون العمل ذا فائدة معنية أما ان تكون تلك الفائدة جمالية نفعية . إذ ان الفلاسفة أمثال (جون ديوي) أو (أرسطو) لم يفرقوا بين الجميل والنافع ، ومن خلال وجود كل تلك المواصفات التي ذكرناها والمتمثلة بفقرات الأداة يكون العمل الفني ممتازاً وسوف يحظى بأعلى نسبة تقييم من قبل الخبراء .

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات توصي الباحثتان بما يأتي:

1. تطبيق الأداة التي تم إعدادها في هذا البحث لغرض تقييم مشاريع الطالبات وذلك لان الطريقة التقليدية غير منصفة ولا موضوعية.
2. إعطاء أهمية أكبر مما هي عليه الآن لمادة المشروع وذلك لان المشروع هو العمل النهائي الذي يتميز بكونه حصيلة ما تعلمه الطالب خلال الثلاث سنوات السابقة.
3. توصي الباحثتان الخبراء أو القائمون على عملية التقويم عند استخدامهم لهذه الأداة في التقييم، ان يبتعدوا عن الأمور الشخصية والانحياز نحو بعض الطالبات دون الأخريات إذ يجب ان يكون التقويم منصفاً.

المقترحات:

بعد إتمام البحث وتحقيقاً للفائدة ، تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:

1. بناء أداة لتقويم مادة التخطيط والألوان في قسم التربية الفنية.
2. بناء أداة لقبول الطلاب في كلية الفنون الجملية .
3. بناء أداة لتقويم المشاريع في قسم الفنون وقسم التربية الفنية.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم ، زكريا : الفن والإنسان ، القاهرة ، دار غريب للطباعة ، 1973 .
2. الإمام ، مصطفى محمود وآخرون: التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة ، بغداد، د.ت.
3. جرجيس ، سعد محمد : الرموز وتوظيفها بالأثاث العراقي المعاصر في ضوء دراسة تحليلية للأثاث الآشوري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1996.
4. خضير ، رعد حسون : المعنى والتعبير في عملية التصميم البيانات الداخلية ، اطروحة دكتوراه كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم، جامعة بغداد ، 1999.
5. الدجيلي، حسين: الدولة والتعليم، ج2، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، بغداد، 1953.
6. الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، المكتبة الأموية، بيروت، دمشق.
7. الربيعي ، عباس جاسم: الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد (دراسة تحليلية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد، 1999.

الرسائل والاطاريح

8. رسل، برتراند: حكمة الغرب عرب تاريخي للفلسفة الغربية في إطارها الاجتماعي والسياسي، ج1، ت: فؤاد زكريا، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1983.
9. ريان، فكري حسن: المناهج الدراسية، دار الثقافة العربية للطباعة، القاهرة، 1972.
10. زكريا، إبراهيم: مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1976.
11. سامي ، رؤوف: مبادئ التذوق الفني والتنسيق الجمالي، مكتبة الثقافة العربية، القاهرة، 1982.
12. سرحان، الدمرداش: المناهج، ط2، القاهرة، 1973.
13. الشبلي، إبراهيم مهدي: تقويم المناهج باستخدام النماذج، مطبعة المعارف، بغداد، 1984.
14. الشيخلي، مها إسماعيل: وضع اتجاه تصميمي لمطبوعات الأطفال دون سن السادسة في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1997.
15. الصمادي، عبد الله وماهر الدرابيع: القياس والتقويم التربوي بين النظرية والتطبيق ، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2004.
16. عبد الأمير، عاصم: جماليات الشكل في الفن العراقي المعاصر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة بابل، 1997.
17. عبد الباقي ، إبراهيم : المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية،القاهرة 1989.
18. العكام، رؤى صادق:علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 2008.
19. عناني، محمد: المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان، بيروت، 1996.
20. الفتلاوي، عباس نوري: ملزمة طرائق تدريس، مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة، المرحلة الثالثة.
21. الكرايلية، معتصم عزمي وخلود بدر غيث : مبادئ التصميم الفني ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، 2008 ،.
22. كرم، يوسف: الفلسفة اليونانية، دار القلم، بيروت، د.ت.
23. مايرز، برنارد: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترجمة: سعد المنصوري وسعد القاضي، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة، 1969.
24. محمد ، أيمن سعدي : طرز الأثاث ، ط1، مكتبة المجتمع الغربي للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2011 .
25. **الملازم**
26. نوبلر، ناثان: مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ترجمة: فخري خليل، مراجعة جبرا إبراهيم جبرا، ط1، بيروت، 1992.
27. وايلز، كيمبول: نحو مدارس أفضل، ت: فاطمة محجوب، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973.

المصادر باللغة الانكليزية

28. Broad bent , Goe ffrey " Emeryging com cepts in urban space desing " ran Nostrand Reinhold- London- Engldnd , 1990 .
29. Chermayeff , Serg , and Christopher Alexander "Community and privacy" Toward new architecture of humanism series , Doubleday and company , Inc , Garden city, New York , U.S.A , 1963 .

New man , Oscar , De fusible space "People and Design in the violent city, Architectural press , London United Kingdom , 1973

30. Hiller , Bill " Thearchitec tare of urban obhect" Ekistics , 1988 .